



جامعة المنصورة
كلية السياحة والفنادق

تأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية في العراق على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء

إعداد

أ. حقي إسماعيل غافل جلاذ

باحث دكتوراه بكلية السياحة والفنادق،

جامعة المنصورة

د. سارة علي حمائل

مدرس الإرشاد السياحي، كلية

السياحة والفنادق، جامعة المنصورة

أ.م.د. منى عز علي

أستاذ مساعد الإرشاد السياحي،

كلية السياحة والفنادق، جامعة

المنصورة

تأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية في العراق
على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء

Abstract:

Tourist guidance is one of the basic pillars of the tourism industry, and the backbone of the tourism sector, where the tourist guide represents the main link in the chain of tourism services, and since the tourism industry is characterized as a complex industry, it overlaps with other service sectors that complement it, so it is directly affected by the economic and social conditions. The problem of the study is to answer the following main question: How do the economic and social conditions in Iraq affect the profession of tourist guide? The study dealt with introducing the tourist guide and its types, and measuring the impact of the economic and social conditions in Iraq on the profession of tourist guide. The study used the descriptive analytical method by distributing (100) questionnaires to a sample of tour guides in tourism companies in Karbala. The results of the study concluded that there is a statistically significant effect of the economic and social conditions in Iraq on the profession of tourist guides in Karbala governorate. The study recommended improving the economic conditions of tourist guides, and establishing a union for the profession of tourist guides in Karbala.

المقدمة

تعد مهنة الإرشاد السياحي إحدى المهن السياحية التي تتمثل في المساعدة والتوعية والتوجيه للتعرف على المعالم السياحية من خلال مجموعة من الخدمات الإنسانية التي تقدم للسائح عن طريق عدة برامج معلوماتية موثقة، وتقديم المساعدة له لانجاح رحلته السياحية، وتحقيق انطباع جيد وايجابي عن الموقع الذي قام بزيارته^(١)، ويعد المرشد السياحي هو عصب العملية السياحية بكافة جوانبها، وهو أيضا عنصرها الفعال، وجسراً من جسور نقل الثقافات والحضارات، بما يقوم به من ادوار فعالة في نقل المعرفة والخبرة والتجربة للسائحين^(٢)، لذلك فان نجاح صناعة السياحة تتوقف بشكل كبير على وجود مرشدين سياحيين مدربين ومؤهلين تأهلاً علمياً ومهنياً وثقافياً^(٣).

(١) هباس رجاى الحزبي، وسعود السيف السهلي (٢٠١١): الاعلام السياحي مفاهيمه وتطبيقاته، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص ٤١.

(٢) سهيلة عبد الجبار (٢٠١٩): ضرورة تبني اخلاقيات مهنة الارشاد السياحي للتنمية السياحية في ضوء متغيرات العصر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد ٥، العدد ٢، الجزائر، ص ٢.

(٣) منية دحدوح (٢٠٢٠): دور المهارات الاتصالية للمرشد السياحي في التعريف بالمقومات السياحية، مجلة الدراسات الاعلامية المركز الديمقراطي العربي، العدد ١٢، برلين، ص ٣١

تشكل السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تحددها الحكومة العراقية أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على صناعة السياحة بشكل عام ومهنة الارشاد السياحي بشكل خاص، حيث يتأثر المرشد السياحي بالمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية التي تطلقها تلك السياسات، والتي تعكس مدى استقرار الحياة، وازدهار الرفاهية المجتمعية، فضلا عن اهمية ذلك في تقوية مناخ الاستثمار ومعدلات التنمية المستدامة^(٤)

يتناول البحث دراسة تأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية في العراق على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء، من خلال التركيز على خمسة مؤشرات اقتصادية هي: (الايادات السياحية، والميزان التجاري السياحي، وميزان المدفوعات السياحي، وسعر الصرف، والتضخم)، وأربعة مؤشرات اجتماعية هي: (النمو السكاني، والتعليم، والصحة، والبطالة).

١ - الإطار المنهجي للدراسة

١/١ مشكلة الدراسة

يصنف العراق وفق مؤشرات التنمية البشرية العالمية ضمن الدولة المتوسطة في مؤشرات التنمية، حيث حصل على المركز

(٤) مظهر محمد صالح قاسم (٢٠١٢): السياسة النقدية للعراق، وزارة الاستثمار، بغداد،

15 عربياً 123 عالمياً^(٥)، نظرا لوجود العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وأهمها انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي وما ترتب على ذلك من ارتفاع معدلات الفقر وعدم عدالة توزيع الموارد المالية، بالاضافة الى تراجع معدلات الانفاق الصحي وانتشار الفساد الاداري والمالي، وتردي الازوضاع التعليمية وعدم صلاحية الابنية التعليمية الفعلية لنجاح العملية التربوية والتعليمية^(٦)، وتضرر هذه المشكلات بالمجتمعات النامية، إذ تقوض أسس التماسك الاجتماعي، وتزعزع الثقة بالحكومات وبالمؤسسات، وتبدد الموارد الاقتصادية^(٧)، وقد أثرت هذه الازوضاع الاقتصادية والاجتماعية على مهنة الارشاد السياحي بشكل كبير، وفي هذا الاطار تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: هل يوجد تأثير للظروف الاقتصادية والاجتماعية في العراق على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء؟

- (٥) باسم علي خريسان (٢٠٢١): العراق في مؤشر التنمية البشرية لعام ٢٠٢٠، اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ص ١٢
- (٦) سونيا ارزروني (٢٠٢١): العراق في ضوء مؤشرات التنمية البشرية للمدة ٢٠١٤-٢٠١٨م، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد ١٩، العدد ١، ص ٣١
- (٧) برنامج الامم المتحدة الانمائي (٢٠١٩): تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٩، ما وراء الدخل والمتوسط والحاضر، اوجه عدم المساواه في القرن الحادي والعشرين، الامم المتحدة، نيويورك، ص ١

٢/١ فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة للتحقق من صحة الفروض التالية:

- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للظروف الاقتصادية في العراق على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء.
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للظروف الاجتماعية في العراق على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء.

٣/١ أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للارشاد السياحي في صناعة السياحة، ومن الأثر المباشر للسياسات الاقتصادية والاجتماعية على مهنة الارشاد السياحي من خلال ما تقوم به الحكومة العراقية من اصلاحات اقتصادية واجتماعية تنعكس على كافة القطاعات الاقتصادية وعلى رأسها القطاع السياحي، ومن ثم يعد التكامل بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية واهداف التنمية السياحية بعدا رئيسيا في تحقيق النهوض بمهنة الارشاد السياحي في العراق.

٤/١ أهداف الدراسة

- تحديد المفهوم الاجرائي للارشاد السياحي وضوابطه القانونية.
- الكشف عن تأثير الظروف الاقتصادية في العراق على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء
- الوقوف على تأثير الظروف الاجتماعية في العراق على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء
- استطلاع اراء عينة من المرشدين السياحيين حول تأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية في العراق على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء
- تقديم بعض المقترحات التي من شأنها تعزيز مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء في ضوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية في العراق.

٥/١ حدود الدراسة

المحددات المكانية: تختص الدراسة بتحليل اراء عينة من المرشدين السياحيين في محافظة كربلاء حول تأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية في العراق على مهنة الارشاد السياحي.

المحددات الزمنية: تتمثل في الفترة التي استغرقتها الدراسة الميدانية في توزيع استمارات الاستبيان، واسترجاعها وتحليلها

والحصول على النتائج، خلال شهري مارس وأبريل عام ٢٠٢٢ م.

٢ - الإطار النظري

١/٢ مفهوم الإرشاد السياحي

ترجع أصل كلمة الإرشاد من الناحية اللغوية إلى "رشد"، "رشدًا"، بمعنى اهتدى، فهو راشد، ورشد فهو رشيد، وأرشده بمعنى هداه، واسترشد بمعنى اهتدى وطلب الرشد^(٨)، بينما يشير الإرشاد السياحي اصطلاحاً إلى فن الدلالة التي يقدمها شخص لشخص آخر، أو لمجموعة من الأشخاص، مصحوبة بالقيادة، والتوجيه، والضبط بهدف إيصالهم من منطقة إلى أخرى^(٩)، وهو يعني أيضاً قيادة الرحلات السياحية، وإدارتها، وتنظيمها، وتنفيذ البرامج السياحية للمجموعات السياحية، ومرافقتهم، ورعايتهم، منذ وقت وصولهم إلى بلد القصد السياحي وحتى مغادرتهم^(١٠)، بالإضافة

(٨) مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ص٣٤٦.

(٩) مثنى طه الحوري (٢٠١٣): الإرشاد السياحي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ص٨١.

(١٠) زهراء فليح حسن، وعلى جبار عبدالله الجحيشي (٢٠٢٠): التوزيع المكاني لبعض الأنشطة البشرية في محافظة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد ٤٧، ص٢١٧.

إلى ترتيب وتسهيل تنقلاتهم ومساعدتهم على ممارسة الأنشطة السياحية في اطار البرنامج السياحي المحدد، وتوفير المعلومات التوضيحية اللازمة لنجاح الرحلة السياحية^(١١)، في حين يقدم الاتحاد العالمي لجمعيات أدلاء السائحين تعريفا للمرشد السياحي بأنه الشخص المؤهل الذي يحمل رخصة الدليل السياحي، بعد حصوله على التدريب الخاص الذي يؤهله للعمل في مهنة الارشاد السياحي من أية جهة رسمية محلية أو إقليمية أو عالمية، بحيث يتولى بقيادة السائحين في تلك الدولة أو المنطقة بهدف تزويدهم بالمعلومات السياحية وتقديم الشرح عن الموضوعات ذات الصلة بالتاريخ والآثار والمعالم الحضارية^(١٢)

يمكن تحديد المفهوم الاجرائي للمرشد السياحي بأنه الشخص المؤهل وحامل رخصة مزاوله مهنة الارشاد السياحي والذي يرافق السائح او المجموعات السياحية خلال فترة الزيارة، ويتولى الشرح لهم في المواقع الاثرية والسياحية، وتقديم المساعدة في

(١١) عبير محمد ربيع عاتي (٢٠١٢): أخلاقيات مهنة الإرشاد السياحي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص ١٦.
(١٢) غسان برهان عويس (٢٠١٣): الدلالة والارشاد السياحي علم وفن، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ص ١٦.

تنفيذ الانشطة السياحية المدرجة في البرنامج السياحي، وذلك مقابل أجر يتقاضاه من المنظمة التي يعمل بها.

٢/٢ الاطار القانوني لمهنة الارشاد السياحي في العراق

تتطلب مزاوله مهنة الارشاد السياحي في العراق تحقيق بعض الضوابط القانونية ومن أهمها ما يلي^(١٣):

أ - أن يكون شخصا طبيعيا ذكرا او انثى يتمتع بخبرة تؤهله للعمل في المواقع السياحية ومرافقة السائحين وارشادهم.

ب - أن يتمتع بالاهلية القانونية بحيث يكون شخصا عاقلًا ورشيداً وقادراً على تحمل مسئولية اداء واجبات الارشاد السياحي، وألا يقل عمره عن ٢٠ سنة.

ج - أن يتمتع بالجنسية العراقية كشرط أساسي لممارسة مهنة الارشاد السياحي في العراق وذلك لضمان حرص المرشد السياحي على تقديم أفضل صورة صادقة عن التاريخ والحضارة والمواقع السياحية من خلال الانتماء للدولة السياحية.

د - ان يكون مؤهلاً ومدرباً، ومتخصصاً في المجال السياحي، حتى يتمتع بالكفاءة والعلم والثقافة عن المعالم السياحية، وكذلك

(١٣) رباب حسين كشكول (٢٠١٩): النظام القانوني لعقد الارشاد السياحي في العراق،

مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، العدد ١٦، ص ص ٣٠٠-٣٠١

القدرة على التعامل مع السائحين، وذلك على الرغم من أن
المشرع العراقي لم يلزم المرشد السياحي بان يكون خريج احد
الكليات او المعاهد المتخصصة في السياحة الا انه اوجب حصوله
على دورات متخصصة يلزم اجتيازها بنجاح للحصول على
رخصة مهنة الارشاد السياحي.

٣/٢ تأثير الظروف الاقتصادية في العراق على مهنة الارشاد السياحي

يخضع تأثير الظروف الاقتصادية في العراق على مهنة الارشاد
السياحي إلى عدة مؤشرات اقتصادية تتمثل أهمها فيما يلي:

١/٣/٢ مؤشر الإيرادات السياحية

يستخدم هذا المؤشر لقياس مساهمة نشاط السياحة الدولية
كمصدر للعملة الأجنبية وذلك بحساب إيرادات السياحة الدولية
كنسبة مئوية من إجمالي صادرات السلع التجارية^(١٤)، حيث يمثل
الدخل القومي السياحي مؤشرا لتنوع مصادر الدخل القومي نتيجة
زيادة انفاق السائحين على الخدمات، وكذلك الأثر المضاعف
للدخل السياحي.

(١٤) رجاء عبد الله عيسى وخولة رشيد حسن (٢٠١٦): اثر الاستثمار السياحي في
تنويع مصادر الدخل في العراق للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٥، جامعة البصرة، ص١٣.

جدول (١) تطور إيرادات القطاع السياحي في العراق للمدة
(٢٠١٨_٢٠٠٢)

السنة	عدد الفنادق ومجمعات الايواء	عدد المشغلين	عدد النزلاء (بالاف)	مجموع الإيرادات (مليون دولار)
٢٠٠٢	٩٤٢	٧٣٧٨	٣٢٩٥	٧٣.٤٩١٥٧
٢٠٠٣	٨٩٤	٥٣٣٥	٢٥٢٦	٤١.٤٤٥٥٩
٢٠٠٤	٨٣٨	٥٦٥٩	١٨٧٨	٣٢.١٠٩٤٣
٢٠٠٥	٧١٥	٤٧٨٩	٢٠٠٣	٢٠.٩.٢٩٧٥
٢٠٠٦	٥٠٥	٣٣٤٩	١٤٣٤	٢٠.٣.٢٢٤٣
٢٠٠٧	٤٩٢	٤٥٧٤	٢٤٩٠	٦٠.٥.٨١١٢
٢٠٠٩	٦٦٢	٦٠٦٥	٢٢٧٠	١٥٣٣.٧٣٩
٢٠١٠	٧٥١	٦٠٧١	٣٠٥٠	١٨٥٩.٨٠٧
٢٠١١	٩٢٩	٧١٠٩	٣٨٧٤	١٧٠٧.٦٦١
٢٠١٢	١٠٨٤	٧٤٩١	٤٤٧٤	١٨٢١.٣٨٣
٢٠١٣	١٢٦٧	٨٨٣٠	٦٣٢١	٢٢٤.١٧٨٤
٢٠١٥	١٢٩٦	٨١٨٢	٤٩٢٢	٣٥١.٤٧٣٥
٢٠١٦	١٤٨٤	٩١٣٢	٧٧٤٩	٣٥٦.٥٧٧
٢٠١٧	١٦١٨	١٠.١٦٧	٦١٢٥	٣١٦.٤٨٤
٢٠١٨	١٦٦٦	٨٩٢٠	٦٠٩٧	٢٦٦.٥٩٣

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء (٢٠١٨): مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي للسنوات ٢٠٠٠_٢٠١٨، بغداد.
يتضح من الجدول (١) ارتفاع اعداد السائحين بعد عام ٢٠١٠ نتيجة لزيادة عدد الزائرين للعتبات المقدسة في كربلاء، الامر الذي انعكس على زيادة عدد الفنادق ومجمعات الايواء السياحي منذ عام ٢٠١٢م، وقد تركزت اكثر الفنادق السياحية في اربع محافظات هي كربلاء، وبغداد، والنجف، والبصرة على التوالي، بسبب انتعاش حركة السياحة الدينية^(١٥)، مما أدى إلى ارتفاع الايرادات السياحية، وتحسن أداء مهنة الارشاد السياحي.

٢/٣/٢ مؤشر الميزان التجاري السياحي

يوضح الجدول (٢) الاهمية النسبية للصادرات والاستيرادات السياحية ونسبتها الى اجمالي الصادرات والاستيرادات وعلى الرغم من نمو الصادرات السياحية حتى بلغت حوالي ٣ مليون دولار في عام ٢٠١٥ الا انه يلاحظ تذبذب نسبة الصادرات السياحية الى جملة الصادرات قياساً الى اجمالي الصادرات في العراق^(١٦).

(١٥) رجا عبد الله عيسى، وخولة رشيد حسن (٢٠١٦): المرجع السابق، ص ١١.

(١٦) رجا عبد الله عيسى، وخولة رشيد حسن (٢٠١٦): المرجع السابق، ص ١٤.

جدول (٢) تطور الاهمية النسبية لقيمة الصادرات والاستيرادات السياحية الى اجمالي قيمة الصادرات والاستيرادات للمدة

٢٠١٥_٢٠٠٢

الاستيرادات السياحية اجمالي/ الاستيرادات %	الاستيرادات السياحية (مليون دولار)	صادرات السياحة / اجمالي الصادرات %	صادرات السياحة (مليون دولار)	السنوات
٩٧.٥	١٠١٤٨.٤	١.٨	٢٥٩.٩	٢٠٠٢
١٠٦.٨	١٤٠٦٢	٢.٦	٤٧٠	٢٠٠٣
٤.٨	٤٩٤.٤	٠.٧	١٥٠	٢٠٠٤
٩.٩	١٨٠٩.٤	١.٣	٣٥٥.٦	٢٠٠٥
٤.٢	٩٧٢.٣	١.١	٣٥٧	٢٠٠٦
١٩.٩	٦٠٩٤.٥	٢.١	٨٦١.٣	٢٠٠٧
٢٢.١	٥٥٢٠.٥	٣.١	١٩٦٦.٨	٢٠٠٨
٢٠.٨	٥٢١٧.٣	٥.١	٢٦٢٣	٢٠٠٩
١٨.٩	٧٢٢٤.٧	٥.٢	٢٨٣٥.٣	٢٠١٠
١٦.٩	٨٥٦٧.٩	٢.٤	٢٠١٦.٤	٢٠١١
٢٠.٩٥	١٣٢٩٢.٩	٢.٩	٢٨٣٤.١	٢٠١٢
٢٢.٨	١٤٨٥٦.٢	٢.٧	٢٥٢١.٨	٢٠١٣
٢١.٥	١٤٧٩٠.٣	٤.٧	٤١٣١	٢٠١٤

٢١.٢	١٦٧٦٣	٤.٨	٣٠٢٣.٢	٢٠١٥
------	-------	-----	--------	------

المصدر: من اعداد الباحث طبقاً لبيانات البنك المركزي العراقي، النشرات السنوية من ٢٠٠٠ / ٢٠١٥.

٣/٣/٢ مؤشر ميزان المدفوعات السياحي

يعكس ميزان المدفوعات في الدولة القوة الاقتصادية لها، حيث يظهر هذا الميزان القوة التنافسية فيما بين الصادرات والواردات، وبالتالي يوضح الموقف المالي للدولة على الصعيد الدولي، كونها دائنة أو مدينة^(١٧) ومن ثم فان انتعاش النشاط السياحي يؤدي دوراً مهماً في تصحيح الخلل السلبي في ميزان مدفوعات للدولة، حيث يعني الميزان السياحي الفرق بين الصادرات السياحية و وارداتها^(١٨)، حيث يتم حساب ميزان المدفوعات بالعملة الاجنبية لذلك تعد صناعة السياحة مصدراً هاماً من مصادر العملات الاجنبية التي تشكل رصيماً للدولة المستقبلية للسائحين وأن تحقيق

(١٧) عادل سعيد الراوي (١٩٨٨): دور السياحة في ميزان المدفوعات الأردني، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ٨، الجامعة المستنصرية، بغداد، ص ٢٤٠.

(١٨) مسلم علي الشمري (٢٠٢٢): اقتصاديات التنمية السياحية في العراق، دار ميتابوك للطباعة والنشر، القاهرة، ص ١١٨.

الإيرادات من العملات الصعبة ذات أهمية بالغة في الاقتصاد السياحي^(١٩).

جدول (٣) تطور ميزان المدفوعات السياحي في العراق للمدة

٢٠١٥_٢٠٠٢

الاييرادات / الناتج المحلي الاجمالي	الاييرادات / الدخل %	الاييرادات / الصادرات %	السنوات
٠.٤٢	٠.٠٠٠٤٣	٠.٥٠	٢٠٠٢
٠.٣٩	٠.٠٠٠٢٥	٠.٢٣	٢٠٠٣
٠.١٢	٠.٠٠٠١٢	٠.١٦	٢٠٠٤
٠.٦٥	٠.٠٠٠٥٧	٠.٧٧	٢٠٠٥
٠.٣٩	٠.٠٠٠٣٧	٠.٦١	٢٠٠٦
٠.٨٧	٠.٠٠٠٧٩	١.٤٩	٢٠٠٧
٠.٩٨	٠.٧٥	١.٤٧	٢٠٠٨
١.٣٧	١.٤٩٥	٣.٠١	٢٠٠٩
١.٣٤	١.٤٩	٣.٤١	٢٠١٠
٠.٩١	١.٠٤	٢.٠٧	٢٠١١
٠.٨٣	٠.٩٤	١.٨٨	٢٠١٢

(١٩) ابراهيم بظاظو (٢٠٠٩): السياحة البيئية واسباس استدامتها، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان، ص ٤٠ .

٠.٠٩	٠.١١	٠.٢٤	٢٠١٣
٠.١٠	٠.١٢٣	٠.٢٨	٢٠١٤
٠.٢١	٠.٠٣٢	٠.٣٥	٢٠١٥

المصدر: من اعداد الباحث طبقا لبيانات البنك المركزي العراقي، النشرات السنوية من ٢٠٠٠_٢٠١٥.

يتضح من الجدول (٣) زيادة نسبة مساهمة الايرادات السياحية في الدخل القومي بين عامي ٢٠٠٩ / ٢٠١٢م في حين شهدت باقي السنوات تراجعاً في مساهمة الايرادات السياحية، بسبب تردي الاوضاع الامنية والسياسية وضعف اداء القطاع السياحي وبالتالي تراجع اداء مهنة الارشاد السياحي.

٤/٣/٢ مؤشر سعر الصرف

يمثل استقرار سعر الصرف للعملة الوطنية احد المؤشرات الاقتصادية التي تؤثر على مهنة الارشاد السياحي، حيث يشير إلى عدد الوحدات من العملة الوطنية التي تتم مبادلتها بوحدة واحدة من العملة الاجنبية او العكس^(٢٠). ويؤدي الحفاظ على سعر الصرف قريباً من مستواه إلى تكافؤ القدرات الشرائية، بينما

(٢٠) عمر محمود عكاوي العبيدي (٢٠٠٩): فاعلية السياسة النقدية في السيطرة على الضغوط التضخمية في العراق للفترة ١٩٨٠-٢٠٠٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، ص١٣٨.

تهدف سياسات رفع سعر الصرف تجاه العملات الاخرى إلى تخفيض التضخم^(٢١).

جدول (٤) تطور سعر الصرف للدينار العراقي امام الدولار

للمدة ٢٠١٠-٢٠١٨

السنة	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
السعر	١١٨٦	١١٩٦	١٢٣٣	١٢٣٢	١٢١٤	١٢٤٧	١٢٧٥	١٢٥٨	١١٩٠

المصدر: البنك المركزي العراقي (٢٠١٨): التقرير الاقتصادي السنوي لسنة ٢٠١٨، بغداد.

يتضح من الجدول (٤) انه رغم انخفاض ايرادات (الدولار) من بيع النفط والذي بلغ ٧٠% في بعض السنوات، الا أن سعر صرف الدينار العراقي ظل ثابتاً الى حد ما، وفي عام ٢٠١٦ تم وضع ضوابط دقيقة لدخول المصارف والشركات الى نافذة شراء الدولار بهدف السيطرة على عمليات بيع الدولار والمحافظة على سعر الصرف فضلا عن مكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب، مما ادي إلى تعزيز أنظمة المصارف والحفاظ على مستوى الاحتياطات الدولية وتلبية الطلب على الدولار^(٢٢)،

(٢١) وسام ملاك (٢٠٠٠): النقود والسياسات النقدية الداخلية قضايا نقدية ومالية، دار المنهل اللبناني، بيروت، ص١٢٥.

(٢٢) اسماء خضر ياس (٢٠١٣): تحليل معدلات التضخم في العراق للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٠، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد ٣٦، بغداد، ص٤٥.

٥/٣/٢ مؤشر التضخم

تسعى بعض السياسات الاقتصادية إلى تخفيض معدل التضخم، في حين تهدف بعض السياسات الأخرى إلى رفع نسبة النمو الاقتصادي، وتخفيض نسبة البطالة، حتى لو على حساب زيادة معدل التضخم، بينما تعني مكافحة التضخم اسعار فائدة مرتفعة ونمو اقتصادي منخفض^(٢٣)، ويلاحظ من الجدول (٥) تراجع معدلات التضخم ووصولها الى مستوى اقل ٠.٢% في عام ٢٠١٨م مما يعني الاستقرار في مستوى الأسعار، وتحسين ظروف العمل في الارشاد السياحي.

جدول (٥) تطور معدل التضخم الاساس في العراق للمدة

٢٠١٨-٢٠١٠

السنة	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
%	٢.٤٦	٥.٦٠	٦.٠٦	١.٨٦	١.٩٦	١.٧٠	١.٢٠	٠.٦	٠.٢

المصدر: البنك المركزي العراقي (٢٠١٨): التقرير الاقتصادي السنوي لسنة ٢٠١٨، بغداد.

٤/٢ تأثير الظروف الاجتماعية في العراق على مهنة الارشاد السياحي

(٢٣) اسماعيل محمد دعيس (٢٠١٢): السياسات الاقتصادية بين النظرية والتطبيق، الجزء الاول، ط١، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص ١٨٧.

تشير التنمية البشرية، وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى "عملية توسيع خيارات الناس" وقد تكون هذه الخيارات مطلقة، أو متغيرة بمرور الوقت، ولكنها تتضمن بصفة عامة جميع مستويات التنمية البشرية المتعلقة بأن يعيش الناس حياة مديدة وصحية، وأن يكتسبوا المعرفة والموارد اللازمة للوصول إلى مستوى المعيشة اللائق^(٢٤)

وفيما يلي أهم مؤشرات الخصائص الاجتماعية المؤثرة على مهنة الارشاد السياحي في العراق.

١/٤/٢ مؤشر النمو السكاني

يتسم العراق بارتفاع معدل النمو السكاني، حيث بلغ عدد السكان حوالي ٣٨.١٤١ مليون نسمة وفق تقديرات عام ٢٠١٨م، ويتوقع أن يتجاوز عددهم ٥٣ مليون نسمة بحلول عام 2030 بسبب ارتفاع معدل النمو السكاني البالغ ٢.٤%، مما يشكل تحدياً كبيراً أمام خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومحاولات القضاء على الفقر وخفض البطالة خاصة بين الشباب، لاسيما وأن العراق يسجل أحد أكثر المجموعات السكانية شباباً في العالم، إذ يُقدَّر عدد السكان الذين تقلُّ أعمارهم عن 19 سنة نحو ٥٠% من

(٢٤) اياد احمد نمر زبداوي (٢٠٠٧): التنمية البشرية دراسة في قياس التنمية البشرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، ص ٥.

اجمالي عدد السكان^(٢٥)، ويسبب ارتفاع معدلات النمو السكاني زيادة الضغط على الموارد الطبيعية والاقتصادية والخدمات العامة، وسوف تنعكس هذه التأثيرات على قطاع الأعمال ومن بينها القطاع السياحي ومهنة الارشاد السياحي.

٢/٤/٢ مؤشر الاوضاع التعليمية

أوضحت مؤشرات حالة المدارس في العراق إلى تدهور نوعية البيئة المدرسية، حيث يوجد نقص كبير في عدد الأبنية المدرسية، مما يسبب انتشار ظاهرة الازدواج المدرسي بمعنى اشغال مدرستين لبنائية واحدة، بالاضافة إلى اكتظاظ عدد الطلاب داخل الفصل الواحد، حيث بلغ العجز في عدد الأبنية المدرسية خلال عام ٢٠١٨م نحو 6484 مدرسة، كما بلغ مؤشر عدد الطلاب نحو ٣٧ طالب/صف في التعليم الابتدائي، و ٤١ طالب /صف في التعليم المتوسط، و ٣٧ طالب/ صف في التعليم الاعدادي^(٢٦)، كما أشار تقرير مسح ورصد وتقويم الفقر في العراق لعام 2018 م إلى ان حوالي ٨٧% من السكان ممن تزيد أعمارهم عن 10

(٢٥)وزارة التخطيط (٢٠١٩): التقرير الطوعي الاول حول اهداف التنمية المستدامة،

انتصار ارادة وطن، بغداد، ص٢٥

(٢٦)وزارة التخطيط (٢٠١٨): خطة التنمية الوطنية (٢٠١٨-٢٠٢٢) قطاع التعليم، بغداد،

ص٢١٦

أعوام يجيدون القراءة والكتابة، وترتفع النسبة بين الذكور الى ٩١.٩% مقابل ٨٢.١% بين الإناث^(٢٧)، وبالنسبة للتعليم العالي فإنه يوجد في العراق ٣٥ جامعة حكومية تضم 382 كلية، بالإضافة إلى ٥١ كلية أهلية^(٢٨)، مما يشير إلى وجود عدد جيد من مؤسسات التعليم العالي، الا أن تحقيق معدلات التنمية السياحية المستهدفة تتطلب التركيز على نوعية التعليم السياحي وفتح اقسام لاعداد المرشدين السياحيين المؤهلين للعمل في السوق السياحي^(٢٩)

٣/٤/٢ مؤشر الأوضاع الصحية

تسعى وزارة الصحة العراقية إلى توفير الرعاية الصحية المتكاملة والشاملة لكافة أفراد المجتمع، وتحقيق أعلى مستوى من الجودة، عن طريق تعزيز كفاءة استثمار الموارد المتاحة بكفاءة، والتوجه نحو المزيد من اللامركزية في إدارة القطاع الصحي، وقد أشارت بيانات عام ٢٠١٧م إلى أن ٦٣% فقط من السكان يحصلون على الخدمات الصحية الأولية، مقارنة مع ٧٣% في

(٢٧) الجهاز المركزي للإحصاء (٢٠١٨): مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية

في العراق، وزارة التخطيط، بغداد، ص ٣٠

(٢٨) وزارة التخطيط (٢٠١٩): مرجع سبق ذكره، ص ٤٠.

(٢٩) عدنان محمد الحسنوي (٢٠٢٢): قضايا تربوية معاصرة للتنمية السياحية المستدامة

بالعراق، دار ميتابوك للطباعة والنشر، القاهرة، ص ٩٧

عام ٢٠١٤م، و ٦٢% في عام ٢٠١٦م، كما بلغ معدل توقع الحياة عند الولادة في عام ٢٠١٨م نحو 73.6 سنة لكلا الجنسين، مما يشير إلى تحسن نوعي بحوالي 3.6 سنوات مقارنة بحوالي 69.0 سنة عام ٢٠١١م^(٣٠)، غير أن الزيادة في عدد السكان تسبب تراجع معدلات الحصول على الخدمات الصحية، مما يؤثر على الاوضاع الصحية للمرشدين السياحيين، ويقلل من الخدمات الصحية المتوفرة لهم، وهو ما ينعكس على كفاءتهم في أداء أعمالهم.

٤/٤/٢ مؤشر معدل البطالة

بلغ معدل النشاط الاقتصادي للأفراد في عمر 15 عاما فأكثر خلال عام ٢٠١٨م حوالي ٤٢.٨%، ويلاحظ وجود فجوة في النوع حيث تبلغ النسبة ٧٢.٧% للرجال مقابل ١٣% للإناث، كما بلغ معدل البطالة للأفراد البالغين (١٥ سنة فأكثر) حوالي ١٣.٨%^(٣١)، وربما يمثل ارتفاع معدل البطالة تأثيراً ايجابياً على النشاط السياحي فكلما زاد معدل البطالة ادي ذلك الى توفر فرص العمل والتوظيف في الدول السياحية، لأنها ترتبط غالباً بالتنمية

(٣٠) الجهاز المركزي للإحصاء (٢٠١٨): مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق، مرجع سبق ذكره، ص ٤٠.

(٣١) وزارة التخطيط (٢٠١٩): مرجع سبق ذكره، ص ٥٥.

وتتطلب توفر الايدي العاملة^(٣٢)، ويتوقع انخفاض معدلات البطالة في ظل سياسة الحكومة في تعيين جزء من خريجي الجامعات من ذوي المهن المتخصصة، وإعادة تمويل المشروعات الحكومية التي تعمل على توفير فرص العمل للعاطلين، وإعادة العمل ببرامج الإقراض الميسرة للعاطلين، مما يوفر المزيد من فرص العمل للمرشدين السياحيين في القطاعين العام والخاص.

(٣٢)مسلم على الشمري (٢٠٢٢): مرجع سبق ذكره، ص ١٢٢.

الإطار التطبيقي للدراسة
منهجية الدراسة الميدانية
اختبار ثبات استمارة الاستبيان

جدول (٦) معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور استمارة الاستبيان

المحور	العنوان	ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي
الأول	تأثير الظروف الاقتصادية على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء	٠,٨١١	٠,٩٠٠
الثاني	تأثير الظروف الاجتماعية على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء	٠,٨٦٠	٠,٩٢٧
جملة الاستبيان		٠,٨٥١	٠,٩٢٢

الصدق الذاتي = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ
يتضح من الجدول (٦) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لمجمل
المحاور بلغ ٠,٨٥١ ، كما بلغ معامل الصدق الذاتي في استمارة
الاستبيان ٠,٩٢٢ ، مما يشير إلى ارتفاع قيمة معامل الثبات في
استمارة الاستبيان.

تحديد عينة الدراسة

تم تحديد عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية من المرشدين السياحيين العاملين بالشركات السياحية في محافظة كربلاء، وبلغت نسبة الاستجابة (١٠٠) مفردة.

التحليل الإحصائي لاستمارة الاستبيان

التحليل الإحصائي للبيانات الديموغرافية

يتضح من الجدول (٧) ارتفاع عينة الدراسة من الذكور حيث بلغت نسبتهم (١٠٠%) في حين لم يسجل مرشدين سياحيين من الإناث، وبلغت نسبة المرشدين السياحيين في الفئة العمرية من ٣٠ لاقبل من ٤٠ سنة ٦٦%، وجاء في المرتبة الأولى من حيث المؤهل الدراسي التعليم الجامعي بنسبة ٧١%.

جدول (٧) استجابات عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية

المتغير	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع	ذكر	١٠٠	١٠٠	١.٠٠	٠.٠٠
	انثى	٠	٠		
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٢	٢	٣.١	٠.٦٦

		٦٦	٦٦	من ٣٠ لاقبل من ٤٠ سنة	
		٣٢	٣٢	من ٤٠ لاقبل من ٥٠ سنة	
		٠	٠	٥٠ سنة فاكثر	
		١٦	١٦	اعدادي	المؤهل الدراسي
		٩	٩	متوسط	
		٧١	٧١	تعليم جامعي	
		٤	٤	دراسات عليا	
٠.٦٩	٣.٩				

الإحصاء الوصفي للبيانات الموضوعية

المحور الأول - تأثير الظروف الاقتصادية على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء

يتضح من الجدول (٨) أنه جاء في المرتبة الأولى ان ارتفاع التضخم يزيد من ضغوط العمل في الارشاد السياحي بمتوسط حسابي ٤.٨، وجاء في المرتبة الثانية ان ارتفاع المستوى العام للأسعار يؤدي الى زيادة دوران العمل للمرشدين السياحيين بمتوسط حسابي ٤.٦، وجاء في المرتبة الثالثة انه يؤدي زيادة الدخل السياحي إلى تحسين اجور المرشدين السياحيين بمتوسط حسابي ٤.١، وجاء في المرتبة الرابعة انه يؤدي استقرار سعر

الصرف الى تسهيل عمل المرشدين السياحيين بمتوسط حسابي ٤.١، وجاء في المرتبة الاخيرة انه يتناسب الدخل مع الجهود المبذولة للعمل في الارشاد السياحي بمتوسط حسابي ٣.١.

جدول (٨) الإحصاء الوصفي لاستجابات عينة الدراسة حول تأثير الظروف الاقتصادية على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء

العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يتناسب الدخل مع الجهود المبذولة للعمل في الارشاد السياحي	٠	٩	٥٢	٣٩	٠	٣.٣	٠.٦٢
يؤدي زيادة الدخل السياحي إلى تحسين اجور المرشدين	٠	٠	١	٧٩	٢٠	٤.٢	٠.٤١

تأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية في العراق
على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء

								السياحيين
٠.٤٤	٤.١	٢١	٧٧	٢	٠	٠	التكرار	يؤدي
		٢١	٧٧	٢	٠	٠	%	استقرار سعر الصرف الى تسهيل عمل المرشدين السياحيين
٠.٦٢	٤.٨	٦١	٣٢	٧	٠	٠	التكرار	يزيد
		٦١	٣٢	٧	٠	٠	%	ارتفاع التضخم من ضغوط العمل في الارشاد السياحي
٠.٦٢	٤.٦	٦٥	٣٢	٣	٠	٠	التكرار	يؤدي
		٦٥	٣٢	٣	٠	٠	%	ارتفاع المستوى العام للاسعار الى زيادة دوران العمل

								للمرشدين السياحيين
--	--	--	--	--	--	--	--	-----------------------

المحور الثاني - تأثير الظروف الاجتماعية على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء

يتضح من الجدول (٩) أنه جاء في المرتبة الأولى ان ارتفاع معدلات البطالة يزيد من فرص العمل للمرشدين السياحيين بمتوسط حسابي ٤.٥، وجاء في المرتبة الثانية انه يوجد نظام تأمينات اجتماعية للمرشدين السياحيين بمتوسط حسابي ٤.٢، وجاء في المرتبة الثالثة توفر خدمات الرعاية الصحية الجيدة في محافظة كربلاء بمتوسط حسابي ٤.٠، وجاء في نفس المرتبة وجود مؤسسات للتعليم السياحي المتخصص بمحافظة كربلاء بمتوسط حسابي ٤.٠، وجاء في المرتبة الاخيرة انه يزيد ارتفاع الكثافة السكانية من مجالات العمل للمرشدين السياحيين بمتوسط حسابي ٣.٩.

جدول (٩) الإحصاء الوصفي لاستجابات عينة الدراسة حول تأثير الظروف الاجتماعية على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء

العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
---------	----------------------	--------------	-------	-------	---------------	--------------------	----------------------

تأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية في العراق
على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء

٠.٦٠	٤.٠	١٥	٦٣	٢٢	٠	٠	التكرار	يوجد بمحافظة كربلاء مؤسسات للتعليم السياحي المتخصص
		١٥	٦٣	٢٢	٠	٠	%	
٠.٤٨	٤.٠	١٠	٧٧	١٣	٠	٠	التكرار	يتوفر بمحافظة كربلاء خدمات الرعاية الصحية الجيدة
		١٠	٧٧	١٣	٠	٠	%	
٠.٥٢	٣.٩	١١	٧٢	١٧	٠	٠	التكرار	يزيد ارتفاع الكثافة السكانية من مجالات العمل للمرشدين السياحيين
		١١	٧٢	١٧	٠	٠	%	
٠.٥٦	٤.٢	٣٣	٦١	٦	٠	٠	التكرار	يوجد نظام تأمينات اجتماعية
		٣٣	٦١	٦	٠	٠	%	

							المرشدين السياحيين
	٤.٥	٤٧	٤٦	٧	٠	٠	التكرار
		٤٧	٤٦	٧	٠	٠	%
٠.٦١							ارتفاع معدلات البطالة تزيد من فرص العمل للمرشدين السياحيين

اختبار صحة فرضيات الدراسة

اختبار صحة الفرضية الأولى

تم اختبار صحة الفرضية الاولى للدراسة باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة أثر المتغيرات المستقلة (الظروف الاقتصادية - X) على المتغير التابع (مهنة الارشاد السياحي - Y)، عند مستوى الدلالة (0.05)، ويوضح الجدول رقم (10) نتائج اختبار نموذج الانحدار الخطي المتعدد حيث تبين ما يلي:
جدول (10) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتأثير

المتغيرات المستقلة

(ابعاد الظروف الاقتصادية) على المتغير التابع (مهنة

الارشاد السياحي)

الخطأ المعياري	قيمة الانحدار (B)	أبعاد النموذج	المتغيرات
0.390	0.508*	مهنة الارشاد السياحي	المتغير التابع
0.088	0.165	الايرادات السياحية	المتغيرات المستقلة
0.100	0.320	سعر الصرف	
0.090	0.038	التضخم	

١٥.٥	قيمة F المحسوبة	القيم الإحصائية
٠.٠٠٠	مستوى دلالة F المحسوبة	
٠.٦١٧	معامل الارتباط (R)	
٠.٣٥	معامل التحديد (R ²)	
٠.٥٩	الخطأ المعياري للتقدير	

* ثابت الانحدار.

بلغت قيمة علاقة خط الانحدار بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع الآتي:

$$Y = 0.508 + 0.165x_1 + 0.320x_2 + 0.038x_3$$

حيث أن: Y = مهنة الارشاد السياحي

X_1 = الإيرادات السياحية، X_2 = سعر الصرف،

X_3 = التضخم

أظهرت نتائج الانحدار المتعدد أن قيمة (F) في نموذج الانحدار كانت ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة ١٥.٥ وبمستوى دلالة إحصائية (sig= 0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد (٠.٠٥)، وهذا يدل على وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (ابعاد الظروف الاقتصادية) على المتغير التابع (مهنة الارشاد

السياحي)، كما ظهرت العلاقة طردية قوية بين ابعاد الظروف الاقتصادية ومهنة الارشاد السياحي في نموذج الانحدار، حيث بلغ مُعامل الارتباط (R) (0.617)؛ وبلغت قيمة القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار المتمثلة في معامل التحديد (R^2) (0.35) لابعاد الظروف الاقتصادية؛ مما يُشير إلى أن 35% من التغيرات الحاصلة في مهنة الارشاد السياحي تفسرها ابعاد الظروف الاقتصادية.

يتضح مما سبق رفض الفرضية العدمية، وقبول الفرضية البديلة أنه يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية للظروف الاقتصادية على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء.

اختبار صحة الفرضية الثانية

تم اختبار صحة الفرضية الثانية للدراسة باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة أثر المتغيرات المستقلة (ابعاد الظروف الاجتماعية - X) على المتغير التابع (مهنة الارشاد السياحي - Y)، عند مستوى الدلالة (0.05)، ويوضح الجدول رقم (11) نتائج اختبار نموذج الانحدار الخطي المتعدد حيث تبين ما يلي:

جدول (11) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتأثير

المتغيرات المستقلة

(ابعاد الظروف الاجتماعية) على المتغير التابع (مهنة الارشاد السياحي)

المتغيرات	أبعاد النموذج	قيمة الانحدار (B)	الخطأ المعياري
المتغير التابع	مهنة الارشاد السياحي	١.٠١٧*	٠.٢٢٦
المتغيرات المستقلة	التعليم	٠.١٤٨	٠.٠٦٧
	الصحة	٠.٠٨٢	٠.٠٨٨
	البطالة	٠.١٧١	٠.٠٧٩
القيم الإحصائية	قيمة F المحسوبة	٣٠.٨٦	
	مستوى دلالة F المحسوبة	٠.٠٠٠	
	معامل الارتباط (R)	٠.٦٠٧	
	معامل التحديد (R ²)	٠.٣٦٩	
	الخطأ المعياري للتقدير	٠.٧٥٥	

* ثابت الإنحدار.

كانت علاقة خط الانحدار بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع على النحو الآتي:

$$Y = 1.017 + 0.148x_1 + 0.082x_2 + 0.171x_3$$

حيث أن: $Y =$ مهنة الارشاد السياحي

X1 = التعليم، X2 = الصحة، X3 = البطالة

أظهرت نتائج الانحدار المتعدد أن قيمة (F) في نموذج الانحدار كانت ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة ٣٠.٨٦ وبمستوى دلالة إحصائية (sig= 0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد (٠.٠٥)، وهذا يدل على وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (ابعاد الظروف الاجتماعية) على المتغير التابع (مهنة الارشاد السياحي)، كما ظهرت العلاقة طردية قوية بين ابعاد الظروف الاجتماعية ومهنة الارشاد السياحي في نموذج الانحدار، حيث بلغ مُعامل الارتباط (R) (٠.٦٠٧٠)؛ وبلغت قيمة القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار المتمثلة في معامل التحديد (R^2) (٠.٣٦٩) لابعاد الكلمة الظروف الاجتماعية؛ مما يُشير إلى أن ٣٧% من التغيرات الحاصلة في مهنة الارشاد السياحي تفسرها ابعاد الظروف الاجتماعية.

يتضح مما سبق رفض الفرضية العدمية، وقبول الفرضية البديلة أنه يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية للظروف الاجتماعية على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء.

نتائج الدراسة

- اوضحت نتائج الدراسة النظرية ان القانون العراقي يشترط للعمل في الارشاد السياحي ان يكون الشخص مؤهلا ومدربا لمزاولة مهنة الارشاد السياحي وان لم ينص على ضرورة وجود ترخيص له.
- أشار مؤشر الميزان التجاري السياحي إلى وجود تذبذب في نسبة الصادرات السياحية الى جملة الصادرات قياساً الى اجمالي الصادرات في العراق.
- يدل مؤشر ميزان المدفوعات السياحي إلى تذبذب نسبة مساهمة الايرادات السياحية في الدخل القومي وحدوث تراجع في مساهمة الايرادات السياحية، بسبب تردي

الايوضاع الامنية والسياسية وضعف اداء القطاع السياحي

وبالتالي مما يؤثر على مهنة الارشاد السياحي.

• أوضح مؤشر سعر الصرف ثبات سعر صرف الدينار العراقي حتى عام ٢٠١٦ ثم حدوث تراجع له امام العملات الاجنبية بعد ذلك.

• تراجعت معدلات التضخم ووصلت الى اقل من ٠.٢% في عام ٢٠١٨م مما ادي إلى استقرار مستوى الأسعار، وتحسين ظروف العمل في الارشاد السياحي.

• تبين وجود نقص كبير في عدد الأبنية المدرسية واكتظاظ عدد الطلاب داخل الفصول غير ان التعليم الجامعي تميز بوجود عدد جيد من الجامعات التي بها اقسام تعليم

سياحي متخصص

- اشار مؤشر الأوضاع الصحية إلى تراجع نسبة الخدمات الصحية الأولية في العراق.
- يمثل ارتفاع معدل البطالة تأثيراً إيجابياً على النشاط السياحي فكلما زاد معدل البطالة ادي ذلك الى توفر فرص العمل والتوظيف
- اوضحت النتائج التطبيقية للدراسة صحة فروض الدراسة وقبول الفرضية البديلة الاولى أنه يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية للظروف الاقتصادية على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء.
- تبين قبول الفرضية البديلة الثانية أنه يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية للظروف الاجتماعية على مهنة الارشاد السياحي في محافظة كربلاء.

توصيات الدراسة:

- انشاء نقابة للمرشدين السياحيين بالعراق ترعى مصالحهم.
- زيادة عدد مؤسسات التعليم العالي المتخصص في الارشاد السياحي.
- تحسين الظروف المادية للمرشدين السياحيين وفق قوانين العمل السارية.
- تعزيز الاستثمار في راس المال البشري وتعيين المتخصصين من المرشدين السياحيين في المواقع السياحية.

- منح العاملين في القطاع السياحي عامة والمرشدين السياحيين خاصة تيسيرات وقروض من البنوك الحكومية والخاصة نظرا لتذبذب وموسمية النشاط السياحي.

قائمة المراجع

- ابراهيم بظاظو (٢٠٠٩): السياحة البيئية واسس استدامتها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان
- اسماء خضر ياس (٢٠١٣): تحليل معدلات التضخم في العراق للفترة ٢٠٠٠ - ٢٠١٠، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد ٣٦، بغداد
- اسماعيل محمد دعيس (٢٠١٢): السياسات الاقتصادية بين النظرية والتطبيق، الجزء الاول، ط١، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

- البنك المركزي العراقي، النشرات السنوية من ٢٠٠٠ /

٢٠١٥

- البنك المركزي العراقي (٢٠١٨): التقرير الاقتصادي السنوي

لسنة ٢٠١٨، بغداد

- الجهاز المركزي للإحصاء (٢٠١٨): مسح الفنادق ومجمعات

الايواء السياحي للسنوات ٢٠٠٠_٢٠١٨، بغداد

- الجهاز المركزي للإحصاء (٢٠١٨): مؤشرات البيئة والتنمية

المستدامة ذات الأولوية في العراق، وزارة التخطيط، بغداد

- اياد احمد نمر زبداوي (٢٠٠٧): التنمية البشرية دراسة في

قياس التنمية البشرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية

الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين

- باسم على خريسان (٢٠٢١): العراق في مؤشر التنمية البشرية لعام ٢٠٢٠، اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد
- برنامج الامم المتحدة الانمائي (٢٠١٩): تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٩، ما وراء الدخل والمتوسط والحاضر، اوجه عدم المساواه في القرن الحادي والعشرين، الامم المتحدة، نيويورك
- رباب حسين كشكول (٢٠١٩): النظام القانوني لعقد الارشاد السياحي في العراق، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، العدد ١٦
- رجاء عبد الله عيسى، وخولة رشيج حسن (٢٠١٦): اثر الاستثمار السياحي في تنويع مصادر الدخل في العراق للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٥، جامعة البصرة

- زهراء فليح حسن، وعلى جبار عبدالله الجحيشي (٢٠٢٠):
التوزيع المكاني لبعض الانشطة البشرية في محافظة بابل،
مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة
بابل، العدد ٤٧
- سهيلة عبد الجبار (٢٠١٩): ضرورة تبني اخلاقيات مهنة
الارشاد السياحي للتنمية السياحية في ضوء متغيرات العصر،
مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد ٥، العدد ٢، الجزائر
- سونيا ارزروني (٢٠٢١): العراق في ضوء مؤشرات التنمية
البشرية للمدة ٢٠١٤-٢٠١٨م، مجلة دراسات اقتصادية،
المجلد ١٩، العدد ١

- عادل سعيد الراوي (١٩٨٨): دور السياحة في ميزان المدفوعات الأردني، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ٨، الجامعة المستنصرية، بغداد
- عبير محمد ربيع عاتي (٢٠١٢): أخلاقيات مهنة الإرشاد السياحي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض
- عدنان محمد الحسناوي (٢٠٢٢): قضايا تربوية معاصرة للتنمية السياحية المستدامة بالعراق، دار ميتابوك للطباعة والنشر، القاهرة
- عمر محمود عكاوي العبيدي (٢٠٠٩): فاعلية السياسة النقدية في السيطرة على الضغوط التضخمية في العراق للمدة

- ١٩٨٠- ٢٠٠٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة
والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد
- غسان برهان عويس (٢٠١٣): الدلالة والارشاد السياحي علم
وفن، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان
- مثنى طه الحوري (٢٠١٣): الارشاد السياحي، مؤسسة
الوراق للنشر والتوزيع، عمان
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): المعجم الوسيط، مكتبة الشروق
الدولية، القاهرة
- مسلم علي الشمري (٢٠٢٢): اقتصاديات التنمية السياحية في
العراق، دار ميثابوك للطباعة والنشر، القاهرة
- مظهر محمد صالح قاسم (٢٠١٢): السياسة النقدية للعراق،
وزارة الاستثمار، بغداد

- منية دحدوح (٢٠٢٠): دور المهارات الاتصالية للمرشد السياحي في التعريف بالمقومات السياحية، مجلة الدراسات الاعلامية المركز الديمقراطي العربي، العدد ١٢، برلين
- هباس رجاء الحزبي، وسعود السيف السهلي (٢٠١١): الاعلام السياحي مفاهيمه وتطبيقاته، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان
- وزارة التخطيط (٢٠١٨): خطة التنمية الوطنية (٢٠١٨-٢٠٢٢) قطاع التعليم، بغداد
- وزارة التخطيط (٢٠١٩): التقرير الطوعي الاول حول اهداف التنمية المستدامة، انتصار ارادة وطن، بغداد
- وسام ملاك (٢٠٠٠): النقود والسياسات النقدية الداخلية قضايا نقدية ومالية، دار المنهل اللبناني، بيروت.